الإفصاح
والتعليم بعد الثانوي

الأسئلة والأجوبة

Canadian HIV/AIDS Legal Network | Réseau juridique canadien VIH/sida

1. بوصفي طالب في مؤسسة تعليمية بعد الثانوي، هل أنا مضطر إلى الإفصاح عن إصابتي بمرض نقص المناعة البشرية؟

في معظم الحالات، ليس هناك التزام قانوني بإخبار المؤسسة التعليمية بعد الثانوي (مثل مدرسة تجارية أو برنامج تدريب مهني أو كلية أو جامعة) بأنك مصاب بمرض نقص المناعة البشرية. ويعود أمر الإفصاح عن إصابتك بفيروس نقص المناعة البشرية في المدرسة أو من الشخص الذي يمكن إخباره، إلى رغبتك المطلقة. كما تعد معلومات الصحة الشخصية الخاصة بك، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، أمراً خاصاً ومعلومات شخصية.

لا ينتقل مرض نقص المناعة البشرية من خلال الاتصال العادي، لذا ليس هناك في العادة سبب للمؤسسة التعليمية للمطالبة بالإفصاح. تحظر قوانين حقوق الإنسان الكندية التمييز بسبب الإعاقة عند تقديم الخدمات، يشمل ذلك التعليم. ويمثل مرض نقص المناعة البشرية والإيدز إعاقة بموجب القانون. وهذا يعني أنه لا يجوز للمؤسسة التعليمية الاستفسار عن إصابتك بفيروس نقص المناعة البشرية، مثلما أنه لا يجوز لها الاستفسار عن توجهك الجنسي أو حالتك الاجتماعية أو دينك أو أية أمور شخصية أخرى. ويعتبر طلب المدرسة هذه المعلومات كشرط للقبول في برنامج دراسة أو للاستمرار فيه بمثابة تمييز غير قانوني.

لكن لاحظ أنه إذا كنت تدرس في برنامج للرعاية الصحية، تكون هناك بعض الاستثناءات لهذه القاعدة العامة التي تنص على أنه لا يلزمك الإفصاح (انظر أدناه).

2. ماذا لو كنت أعمل في مجال الرعاية الصحية؟ هل يجب أن أخبر كليتي/جامعتي أو معلمي أو أستاذي أو الناصح أو المثقف بأني مصاب بمرض نقص المناعة البشرية؟

أثناء دراسة الغالبية العظمة من البرامج الدراسية، لا يتم سؤال الطلاب عما إذا كانوا مصابين بمرض نقص المناعة البشرية أم لا. مع ذلك، قد يُطلب من الطلاب الإفصاح عن ذلك المرض إذا كانوا يتدربون في مهن صحية معينة، حين تكون هناك احتمالية (صغيرة للغاية) بانتقال مرض نقص المناعة البشرية، مثل مهنة الطب وطب الأسنان. وقد تطلب الإدارة وتتوقع الإفصاح بشكل طوعي عن الأمراض المنقولة، أو تطلب ومستندات طبية والتي تتضمن نتائج اختبار حديث لمرض نقص المناعة البشرية.

في العادة، يُطلب من الطلاب الإفصاح إلى الكلية أو الجامعة إذا كانوا يدرسون في مهن صحية والتي تقتضي قواعد السلوك المهني بها الإفصاح من أجل مزاولة المهنة بعد التخرج. على سبيل المثال، يوجد لدى كلية أونتاريو للأطباء والجراحين سياسة تقتضي إفصاح الأطباء المصابين بمرض نقص المناعة البشرية أو الفيروس الكبدي الوبائي بي أو سي، والذين تتضمن المزاولة الخاصة بهم "إجراءات الاتصال المباشر". (وهي إجراءات غائرة، تكمن فيها مخاطر تعرض متخصص الرعاية الصحية للإصابة بآلة حادة أو نسيج داخل تجويف الجسم أو جرح، ومن ثم يتعرض المريض لقطرات دم من المتخصص). كما توجد سياسات مماثلة في معظم الأقاليم.

في برامج الدراسة هذه، قد تكون المعلومات الصحية الشخصية بشأن الأمراض المعدية مطلوبة من الطلاب قبل خوض تدريب ممارسة عملي، مثل التعيين في الوظائف بالعيادات المختلفة. وقد يختلف الشخص الذي يجب تقديم

المعلومات الطبية له حسب المؤسسة. على سبيل المثال، قد يكون هذا الشخص هو مشرف مباشر أو مدير الكلية. تأكد من المتطلبات الدقيقة لبرنامجك الدراسي لدى الكلية أو الجامعة.

في منطقة الكيبك، يحتفظ معهد Institut national de santé publique du Québec (INSPQ) بوحدة خاصة لتقييم مخاطر العدوى المنقولة بالدم (Service·d'évaluation·des·risques·de·transmission·d'infections·hématogènes, أو SERTIH). وبالنسبة لمهن صحية معينة، يتولى مجلس خبراء من هذه الوحدة مراجعة الحالات الفردية وتقديم توصيات بشأن أي تعديلات على ممارساتك أو تدريبك والتي قد تكون ضرورية ومتصورة. وتوجه وحدة SERTIH المعلومات إلى المؤسسة التعليمية لك (أو الجهة التنظيمية المعنية إذا كنت تزاول المهنة بالفعل). لا يكون الإفصاح عن مرض نقص المناعة البشرية مطلوبًا في كافة الحالات، حتى لو كان الإفصاح عن الأمراض المعدية الأخرى مطلوبًا (مثل السل، والالتهاب الكبدي أ).

وليس المقصود استخدام المعلومات بشأن صحة الطلاب، يشمل ذلك حالة الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية، لاستثناء الطلاب وإنما ضمان الحد من أي مخاطر انتقال للأمراض أثناء تعلم الطلاب وممارستهم للمهارت، يشمل ذلك "إجراءات الاتصال المباشر". بالنسبة للطلاب الذين يتعايشون مع مرض نقص المناعة البشرية، يمكن إجراء تقييم المخاطر، وتقديم استشارات ووضع قيود على التدريب العملي للطالب. ويجب حفظ المعلومات المجمعة لهذه الأغراض بسرية تامة واستخدامها في تلك الأغراض فقط.

ويجب تعليم جميع الطلاب، سواء كانوا يتعايشون مع مرض مشخص قابل للانتقال أم لا، الإجراءات الصحيحة للسيطرة على العدوى. علاوة على ذلك، لا توجد هناك مخاطر من انتقال مرض نقص المناعة البشرية باستثناء في حالات معينة تتعلق بإجراءات الاتصال المباشر (وحتى في هذه الحالات، تكون الخطورة صغيرة للغاية). بالتالي، فإن مطالبات المؤسسات التعليمية لك بالإفصاح عن تلك المعلومات تعد غير مبررة ومبالغة للغاية، ما لم تكن مقصورة على الأحوال التي ستنفذ فيها هذه الإجراءات كجزء من التدريب.

بالرغم من ذلك، إذا كنت طالبًا في أحد هذه البرامج وكنت تتعايش مع مرض نقص المناعة البشرية، فعليك أن تقرر كيف ستجيب على أسئلة الفحص أو طلب الاطلاع على المعلومات الطبية. يمكنك اختيار تقديم المعلومات المطلوبة لكن تضمين خطاب يشير إلى أن متطلبات الإفصاح مبالغ فيها للغاية والتأكيد على أنه يجب الحفاظ على سرية المعلومات. يمكنك أيضًا اختيار رفض تقديم المعلومات المطلوبة، مع الإشارة إلى أنك تشعر بأنها تدخل غير مبرر في خصوصيتك.

وبصرف النظر عن اختيارك، يجب أن تضع في الاعتبار ما إذا كان الطلب مبالغًا فيه للغاية في تلك الظروف أم لا، وما إذا كنت مستعدًا للاعتراض عليه أم لا (من خلال تقديم شكوى حقوق إنسان) والتأثيرات المحتملة على تعليمك وحياتك المهنية. يمكن لمنظمة خدمات الإيدز والعيادة القانونية مساعدتك في تقييم خياراتك.

3. هل يمكنني طلب مساعدة إضافية لتلبية المواعيد النهائية والأهداف التعليمية بسبب المرض أو القيود المتعلقة بحالة إصابتي بمرض نقص المناعة البشرية؟

نعم. من أجل ضمان الجودة للطلاب المتعايشين مع إعاقات، يتعين على مؤسسات التعليم بعد الثانوي تقديم استيعاب للطلاب الذين يحتاجون إليه بسبب الإعاقة. وينطبق هذه الالتزام على كل من المؤسسات التعليمية العامة والمؤسسات ذات تمويل خاص. وإذا كان الاستيعاب المطلوب سيسبب "صعابًا غير مبررة" للمؤسسة - بمعنى أن تطبيقه سيكون صعبًا للغاية أو مكلفًا للغاية - عندئذ لا يتعين على المؤسسة تقديم هذا الاستيعاب. لكن يجب أن يكون باستطاعتها إثبات تلك الحالة.

يجب أن يستند الاستيعاب إلى الاحتياجات الفردية للطالب، وأن يتم تقديمه في الوقت المناسب، ومراقبته وتقييمه بحيث يمكن تغييره على مدار الوقت حسب الضرورة. وقد يعني الاستيعاب الأكاديمي تعديل إجراءات التدريس والتقييم لتلبية احتياجات خاصة للطالب ذي الإعاقة والسماح للطالب بذل أقصى ما في وسعه على أرضية منافسة متساوية مع

الطلاب الآخرين. على سبيل المثال، يمكن منح الطالب المصاب بحالة صحية يشعر معها بتعب غير عادي مزيدًا من الوقت لاستكمال الاختبارات أو المهام.

لكي تكون مؤهلا للاستيعاب، يجب أن تخبر المدرسة أنك مصاب بإعاقة وتقدم المستندات المناسبة (مثل خطاب من طبيبك) يوضح الاستيعاب الذي تحتاج إليه من أجل تلبية متطلبات البرنامج. لا يلزمك الإفصاح عن الظروف الطبية الخاصة بك، مثل الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية، للحصول على الاستيعاب. مع ذلك، إذا لم تقدم معلومات طبية كافية، فقد لا تكون المؤسسة ملزمة باستيعاب احتياجاتك.

يوجد في الكثير من الكليات والجامعات مراكز أو مكاتب موارد للإعاقة تختص بالطلاب من ذوي الاحتياجات والتي يمكنها مساعدتك في الحصول على استيعاب، إذا كان لازمًا، لمواصلة تحصيلك الدراسي. يتوافر دليل لخدمات الإعاقة بالحرم الجامعي عن طريق رابطة التعليم الوطنية للطلاب المعاقين (NEADS) (راجع أدناه).

لا يغير الاستيعاب الأكاديمي متطلبات البرنامج الأساسية أو التوقعات داخل البرنامج التعليم لك. وسيظل يتعين عليك اجتياز الاختبارات أو الامتحانات، وتنفيذ المهام وإظهار أنك أتقنت المهارات المطلوبة.

4- هل أحتاج إلى الإفصاح عن إصابتي بفيروس نقص المناعة البشرية إلى زملائي في الفصل؟

لا يلزمك الإفصاح عن إصابتك بفيروس نقص المناعة البشرية إلى زملائك في الفصل. فلا يمكن لفيروس نقص المناعة البشرية الانتقال عبر الاتصال الطبيعي. وأما تقرير مشاركة هذه المعلومات مع الطلاب الآخرين فهو أمر يعود إليك.

5. إذا أخبرت شخصًا في المدرسة بأني مصاب بمرض نقص المناعة البشرية، هل يتعين عليهم الحفاظ على السرية؟

يعتمد ذلك على الشخص الذي تخبره.

إذا أفصحت عن حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية إلى مدرس أو عميد أو ناصح أو استشاري أو فريق الإقامة أو فريق الإدارة أو الأشخاص الآخرين الذين يعملون بشكل رسمي في مؤسسة تعليمية بعد الثانوي، فيجب على ذلك الشخص الحفاظ على سرية هذه المعلومات. من الناحية القانونية لا يمكن لمؤسسة الإفصاح عن معلومات بشأن حالة إصابة طالب بمرض نقص المناعة البشرية (أو المعلومات الطبية الأخرى) إلى جهات أخرى (مثل الآباء والمعلمين والطلاب الآخرين وأصحاب العمل المحتملين وغيرهم) بدون موافقة الطالب، باستثناء في حالات نادرة. في حالة تسجيل حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية في ملفك في الخدمات الصحية بالمدرسة أو الخدمات الاستشارية، فإنها تعتبر معلومات سرية ويجب عدم مشاركتها مع الأقسام الأخرى في المؤسسة.
مع ذلك، فإن هذه الالتزامات القانونية بالحفاظ على سرية حالة الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية <u>لا *تنطبق على*</u> زميل في الفصل، أو رفيق أو أي شخص آخر في المدرسة والذي لا يعمل بصفة رسمية في المؤسسة التعليمية.

ومن الناحية العملية، يكون من الصعب في العادة التحكم في تدفق المعلومات في المدرسة، كما أن العقوبات القانونية محدودة في حال حدوث انتهاك للخصوصية. تحمي قوانين الخصوصية المحلية والإقليمية سرية المعلومات الشخصية للشخص، يشمل ذلك معلوماتهم الصحية في السجلات المدرسية الرسمية. إذا اعتقدت أنه تم انتهاك خصوصيتك من جانب المؤسسة التعليمية الخاصة بك، اتصل بمحامي أو عيادة قانونية أو مفوض الخصوصية الإقليمي/المحلي للحصول على نصيحة. (في مقاطعة مانيتوبا، يكون المحقق هو مفوض الخصوصية الإقليمي.)

لمزيد من المعلومات حول التدابير التصحيحية لانتهاكات الخصوصية، راجع الموارد في هذه السلسلة تحت عنوان **"التدابير التصحيحية للتمييز وانتهاكات الخصوصية في محل العمل."** حيث تنطبق معظم هذه المعلومات أيضًا على السياق التعليمي.

6- ما الحماية التي أتمتع بها ضد التمييز أو المضايقة في الكلية؟

بموجب قانون حقوق الإنسان، أنت تتمتع بالحماية من التمييز والمضايقة المتعلقة بمرض نقص المناعة البشرية (والتي تعتبر شكلا من أشكال التمييز) في المدرسة. كما تنطبق مواثيق حقوق الإنسان على كل من الحكومات وعلى القطاع الخاص. وهذا يعني أن المؤسسات التعليمية تخضع للتغطية.

في الدوائرة القانونية الفيدرالية، وفي كل منطقة وإقليم، يوجد قانون حقوق إنسان ينطبق على المؤسسات التعليمية. وفي معظم الدوائر القضائية، تقدم لجنة حقوق الإنسان المعنية معلومات وخدمات للأشخاص الذين يعتقدون بأنهم عانوا من التمييز. وتجري تسوية العديد من الشكاوى عن طريق الوساطة. إذا كانت جهود الوساطة غير ناجحة، سوف تقرر اللجنة ما إذا كانت ستحيل القضية إلى مجلس عدل حقوق الإنسان للاستماع أم لا. وإذا قررت اللجنة عدم إحالة القضية إلى مجلس عدل، تكون هذه هي نهاية الشكوى.

قد تختلف الإجراءات والخدمات المتاحة في كل إقليم/منطقة؛ لذا اتصل باللجنة المناسبة للحصول على معلومات تفصيلية. في كلومبيا البريطانية وأونتاريو ونونافوت، يتم رفع الشكوى مباشرة لدى مجلس عدل حقوق الإنسان الإقليمي/المحلي وليس اللجنة.

لاحظ أن هناك "فترة تقادم" دائمًا ما يعني أنه يتعين عليك رفع الشكوى خلال مدة معينة من الوقت بعد حدوث التمييز. وعادة ما تكون مدة هذه الفترة عام واحد، لكن عليك التحقق من ذلك مع اللجنة المتعلقة.

تعتبر عملية تقديم شكوى حقوق إنسان مجانية. ولا يلزمك الاستعانة بمحامي لتمثيلك، رغم أنه يمكنك اختيار الاستعانة بمحامي. في حالة الاستعانة بمحامي، فسوف يكون على نفقتك ما لم تتمكن من الحصول على خدمات مجانية عن طريق عيادة قانونية أو خدمة مساعدة قانونية أخرى. يمكن أن تقترح لجنة حقوق الإنسان التي تتصل بها موارد من هذه الأنواع حسب الإتاحة.

تذكر أن هناك العديد من الأشخاص والمنظمات المختلفة التي يمكنها تقديم المعلومات والدعم لك، لكن المحامي وحده فقط هو القادر على تقديم استشارة قانونية، تتعلق بموقفك على وجه الخصوص.

راجع الموارد في هذه السلسلة تحت عنوان **"التدابير التصحيحية للتمييز وانتهاكات الخصوصية في محل العمل"** لمزيد من المعلومات حول ما يمكنك القيام به إذا تعرضت للتمييز في مؤسسة تعليمية في مرحلة ما بعد الثانوية. ومعظم المعلومات الواردة به تنطبق أيضًا على السياق التعليمي. اطلب نصيحة قانونية من محامي أو عيادة قانونية بشأن موقفك الشخصي.

7. ماذا أفعل إذا تعرضت للتمييز في المدرسة؟

إذا كنت تعتقد أنك تتعرض للتمييز أو التحرش في المدرسة، فعليك محاولة الاحتفاظ بسجل لما يحدث. ويجب أن تتضمن ملاحظاتك ما يلي، إن أمكن:

- تاريخ الحادث (الحوادث)
- وصف الحادث (الحوادث)؛
- أسماء ومعلومات الاتصال بالشهود، إن وجدوا؛
- ما الذي قيل أو فُعل بك وكيف قمت بالرد عليه؛
- نُسخ جميع رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية والمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك وتويتر) والخطابات والمستندات المتعلقة.

في بعض الأحيان، قد تؤدي مواجهة الشخص المسؤول عن التمييز إلى حل الموقف. يمكنك أيضًا الإبلاغ عن المسألة إلى المشرف أو المعلم/الأستاذ أو العميد، نظرًا لأن المدرسة لديها التزام باتخاذ خطوات للتأكد من أن الطلاب لا

يتعرضون للتمييز بها. وقد تتمكن منظمة خدمات الإيدز المحلية من مساعدتك في دراسة الخيارات المختلفة ودعمك إذا قررت اتخاذ هذه الإجراءات.

يمكنك الاتصال بلجنة حقوق الإنسان المحلية أو الإقليمية المناسبة للحصول على معلومات بشأن تقديم شكوى بشأن حقوق الإنسان والإحالة إلى جهات أخرى. يمكنك أيضًا اختيار الاتصال بمحامي للحصول على نصيحة قانونية بشأن موقفك الخاص. وبإمكان المحامي الاتصال بكليتك أو الجامعة أو المدرسة بالنيابة عنك في محاولة لوقف التمييز.

للمزيد من المعلومات

ميثاق الفصل المدرسي: الطلاب والأساتذة والحقوق، "المفهوم 8: المساواة - استيعاب الاختلاف" و"المفهوم 9" المساواة - الحماية من التمييز." الموقع الإلكتروني: www.thecharterrules.ca.

مؤسسة التعليم الوطنية للطلاب المعاقين (NEADS): www.neads.ca.

لجنة حقوق الإنسان بأونتاريو, "إرشادات حول تعليم ذوي الاحتياجات" (2004; مراجعة 2009). الموقع الإلكتروني: www.ohrc.on.ca.

كلية الأطباء والجراحين بأونتاريو, "مسببات الأمراض المنقولة عبر الدم", السياسة #3–12 (1998, مراجعة 2005, 2012). الموقع الإلكتروني: www.cpso.on.ca ("السياسات").

المعلومات الواردة في هذه النشرة هي معلومات تتعلق بالقانون، إلا أنها ليست استشارة قانونية. وللحصول على استشارة قانونية، يرجى الاتصال بأحد المحامين المتواجدين في منطقتك.

تم إصدار هذه الوثيقة باعتبارها إحدى الوثائق في سلسلة مكونة من ثماني نشرات (باللغتين الإنجليزية والفرنسية) تتناول حقوق الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في كندا.

يمكن الحصول على نسخ من هذه الوثيقة عبر الموقع الإلكتروني لـ Canadian HIV/AIDS Legal Network على الموقع الإلكتروني www.aidslaw.ca. يمكن إعادة إنتاج هذا المستند، لكن لا يُسمح ببيع النسخ، ويجب ذكر (Canadian HIV/AIDS Legal Network) كمصدر للمعلومات. ولمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ Legal Network على البريد الإلكتروني info@aidslaw.ca.

قدمت وكالة الصحة العامة الكندية التمويل اللازم لإصدار الإصدارات الأولية من هذه الوثيقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية. تم توفير التمويل اللازم لهذه الترجمة من جانب وزارة المواطنة والهجرة في أونتاريو (Ontario Ministry of Citizenship and Immigration). تعبر الآراء الواردة هنا عن المؤلفين/الباحثين، ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الممولين.

حقوق الطبع والنشر © عام 2013 لـ Canadian HIV/AIDS Legal Network